

أثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة
اسس الجغرافية وتقنياتها
م.د. محمد عبادي حسن الحسيني
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة للتعرف الى " أثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة أسس الجغرافية وتقنياتها" ولتحقيق هذا الهدف تم الاستعانة بالمنهج التجريبي معتمداً على التصميم التجريبي للمجموعة الضابطة ذو الضبط الجزئي. بلغت عينة البحث (60) طالباً موزعين في مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وضمت كل منها (30) طالباً ضمن اعدادية الثورة للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل، كافاً الباحث بينهما قبل بدء التجريب في متغيرات (المعرفة السابقة، الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين). صاغ الباحث (120) هدفاً سلوكياً لموضوعات الفصول الثلاثة الأولى وأعد لهم مجموعة من الخطط التدريسية ولكلا المجموعتين. بنى الباحث اختباراً تحصيلياً كأداة للبحث تكونت من (30) فقرة منها (23) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(7) فقرات من نوع المقالة ذات الاجابات القصيرة، وبعد التحقق من صدقها وثباتها تم تطبيقها بعد نهاية التجربة التي استمرت (9) أسابيع وبعد تصحيح الاجابات ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T - test) أظهرت النتائج ان المجموعة التجريبية قد تفوق طلابها على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المقهى العالمي، التحصيل، مادة اسس الجغرافية وتقنياتها

الفصل الأول: التعريف بالبحث:—

أولاً: مشكلة البحث:—

ان التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي رافق هذا العصر قد انعكست آثاره في مجالات الحياة جميعاً ومن ضمنها مجال التربية والتعليم ولا سيما طرائق التدريس واساليه التي يتم اتباعها في المؤسسات التربوية والتعليمية، مما فرض ضرورة ملحة الى مراجعة ذلك في مؤسساتنا التربوية كي نتمكن من مسايرة تلك التطورات ومواكبتها ومن ثم تحقيق النتائج المرجوة.

ومن خلال عمل الباحث كتدريسي للمواد الاجتماعية ومن ضمنها مادة الجغرافية اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي ومشاهدته لبعض مدرسيها فضلاً عن النقاشات والحوارات التي دارة معهم استنتج الباحث ان أغلب المدرسين يميلون الى اعتماد الطريقة التقليدية المتمثلة في التلقين والحفظ في تدريسهم، ولغرض تأكيد ذلك قام الباحث بتقديم استمارة لبعض مدرسي مادة الجغرافية تتضمن سؤال عن الطرائق المستعملة في تدريسهم لتلك المادة فجاءت معظم الاجابات تؤكد ذلك.

ويرى الباحث ان هنالك ضرورة لازمة لاستعمال طرائق تدريسية تؤكد على دور المتعلم الايجابي الذي يجعله محوراً للعملية التعليمية ومركزاً لعملية المشاركة الفاعلة في الدرس كي يتمكن من تعليم نفسه بنفسه من طريق البحث عن المعلومة واستقصائها واستنتاجها ومن ثم تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة انسجاماً مع دعوات الفلسفة التربوية الحديثة.

ومن خلال ذلك تبلورت مشكلة هذا البحث بالاجابة على السؤال الآتي:

"هل لاستراتيجية المقهى العالمي أثر في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها"

ثانيًا: أهمية البحث:-

ان السنوات القليلة الماضية قد شهدت تطورات كبيرة وملحوظة في ميادين الحياة كافة لا سيما ميدان التربية والتعليم, اذ تعد التربية من أهم وسائل تحقيق ذاتية المواطن واجتماعيته من خلال تنمية قدراته وامكانياته وتوجيه استعداداته وميوله وصقل فطرته وتطوير مواهبه كي يتمكن من مواجهة المشكلات والتطورات التي تحصل في المجتمع (محمد, 2010: 13).

وتعد العملية التعليمية بعناصرها المختلفة من أهم وسائل التربية الفاعلة والمنتجة, لهذا أصبحت بحاجة الى تفعيل وتحريك طاقات المتعلمين الداخلية في التفكير والبحث والاستنتاج من أجل تزويدهم بالرغبة في العمل واثارة دوافعهم في تحقيق ذاتهم (عبدالله, 2015: 16) فالتعليم اصبح ينظر اليه على انه عملية مخطط لها ونشاطاً هادفاً يصبوا الى تحقيق أهداف مرغوبة عند الطلاب من خلال تفعيل دورهم وجعلهم عناصر فاعلة ونشطة في المواقف التعليمية (علي, 2002: 23)

ويرى الباحث ان عملية اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه تعد من المداخل المهمة في العملية التعليمية, اذا يمكن من خلالها استثمار كل الامكانيات اللازمة لتقديم المادة العلمية بشكل يتناسب مع قدرات المتعلمين وامكانياتهم ومن ثم تحقيق الاهداف المنشودة.

والدليل على ذلك ان التوجهات التربوية الحديثة أبدت اهتماماً بالغاً في استراتيجيات التدريس وطرائقه واساليبه بوصفها ركناً أساسياً مهماً في سير العملية التعليمية, لما لها من الاثر البالغ في جذب انتباه المتعلمين وزيادة قدراتهم العقلية واثارة أفكارهم (الخرنداروعبد الرحمن, 2010: 45).

فالغرض من دراسة الجغرافية لا يقتصر على تزويد المتعلمين بقدر معين من المعلومات فحسب وانما تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية الكونية منها والأرضية أيضاً, فضلاً عن الظواهر البشرية المختلفة ومدى علاقة الانسان فيها والتأثيرات التي يمكن أن تنجم عنها.

(الكبيسي, 2015: 22-23)

من خلال ذلك يمكن ايجاز أهمية البحث بالآتي:

- أهمية استراتيجية المقهى العالمي بوصفها إحدى استراتيجيات التعلم النشط الذي يستهدف المتعلم ويجعله قطباً مركزياً للعملية التعليمية.
- أهمية التحصيل الدراسي الي يعد معياراً مهماً لانتقال الطالب من مرحلة دراسية الى أخرى.
- أهمية مادة اس الجغرافية وتقنياتها المخصصة للصف الرابع الأدبي كونها تتناول موضوعات جديدة لم تتطرق اليها كتب الجغرافية في المراحل الدراسية السابقة.

ثالثاً: هدف البحث: يرمي هذا البحث للتعرف الى:

((أثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة اسس الجغرافية وتقنياتها)).

رابعاً: فرضية البحث:

((لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اسس الجغرافية وتقنياتها باستراتيجية المقهى العالمي وتحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية)).

خامساً: حدود البحث:

- 1- طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمركز محافظة بابل.
- 2- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022—2023
- 3- موضوعات الفصول (الأول والثاني والثالث).

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- الأثر: — عرفه :

(شحاته وزينب, 2003) بانه: "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة تعليم مقصود" (شحاته وزينب, 2003: 22).

(ابراهيم،2009): بانه " تحديد الأثر المرغوب الذي يحدثه العامل التجريبي المقترح؛ لتحقيق الاهداف الذي وضع من أجلها" (ابراهيم،2009: 753).

التعريف الاجرائي: التغيير الذي يحصل في مقدار المعلومات عند طلاب المجموعة التجريبية عند دراستهم لمادة اسس الجغرافية وتقنياتها.

2- الاستراتيجية: عرفها:—

(الحيلة،2009) بأنها: "مجموعة من الإجراءات المختارة سلفاً من المدرس التي يخطط لاستعمالها في أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة" (الحيلة ، 2009: ص173).

(زاير وسماء، 2016) بأنها: "خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من اطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ليتم تطبيقها في ميادين التعلم" (زاير وسماء، 2016: 125).

3- استراتيجية المقهى العالمي: عرفها:—

(Tan Brown,2005) بأنها: عملية محادثة مبسطة بين المتعلمين تحثهم على الحوار البناء المشاركة الفاعلة، مما تؤدي الى بناء العلاقات الشخصية وتعزيز التعلم التعاوني وظهور امكانيات جديدة في العمل (Tan Brown,2005: 83).

(امبو سعيدي وهدى، 2016) بأنها: استراتيجية تقوم على انجاز مهمة يقوم فيها جميع أفراد الصف وبمشاركة فاعلة بحيث يتحرك فيه أفراد كل مجموعة من مكان الى آخر مع بقاء منسق المجموعة دون حركة كي يعطي ملخصاً عن ما قدمته المجموعة الى المجموعة الجديدة.

(امبو سعيدي وهدى، 2016: 55)

التعريف الاجرائي: مجموعة من الخطوات المنظمة اعتمدها الباحث في تدريس مادة اسس الجغرافية وتقنياتها للمجموعة التجريبية، والتي تعتمد بالاساس على تقسيم الطلاب الى مجموعات تعاونية يقدم لهم المدرس مجموعة من الأسئلة ويطلب منهم الاجابة عليها من خلال النقاش والتفاعل الصفّي.

4- التحصيل: عرفه:—

(Lynn&kelly,2001) بانه: الجهد المبذول من المتعلم خلال المواقف التعليمية بقصد زيادة مستوى اكتساب المعلومات والمعارف في مجال تعليمي معين (Lynn&kelly,2001: 65).

(الجلالي،2011) بأنه: "مستوى الأداء الفعلي للطلاب في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطلاب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقدم له في نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة" (الجلالي، 2011: 25).

التعريف الاجرائي: هو ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من درجات جراء اجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي بعد دراستهم واستيعابهم لمجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق والمبادئ الجغرافية بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.

5- الجغرافية: عرفها:—

(Morill,1985) بأنها: العلم الذي يهتم في مسألة اختلاف التوزيع المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية والاسباب التي ادت الى تلك الاختلافات (Morill,1985: 23).

(كاتوت، 2009) بأنها "العلم الذي يدرس الظواهر الطبيعية والبشرية والبيولوجية والانسانية الموجودة على سطح الارض" (كاتوت، 2009: 169).

الفصل الثاني: ادبيات البحث ودراسات سابقة:

أولاً: أدبيات البحث

مفهوم التعلم النشط:

يعد فلسفة تربوية تبني فكرتها على فاعلية المتعلم ودوره الايجابي في عملية التعلم من خلال ممارسة مجموعة من الاجراءات والممارسات التربوية الهادفة، اذ تعتمد على عمليات البحث

والاستقصاء والتحليل والتفسير ومن ثم التطبيق، ومن بعد ذلك يتوصل المتعلم الى المعلومة بنفسه، فهذا النوع من التعلم لا يكتفي فحسب بحفظ المعلومات وتلقينها وانما يهدف الى أبعد من ذلك، اذ يعمل على اثاره التفكير وحل المشكلات وتنمية الدوافع والاتجاهات والقيم المرغوبة والعمل الجماعي(عبد السلام، 2021: 10).

وقد أخذ التعلم النشط تعريفات عدة منها:

عرفه سعادة وآخرون (2006) بأنه: "طريقة تعلم وتعليم حيث يشارك الطلاب في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة غنية ومتنوعة مع وجود معلم يشجعهم على تحمل المسؤولية تعلم أنفسهم تحت إشرافه ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المرغوبة للمنهج"(سعادة وآخرون، 2006: 33).

الاسس النظرية للتعلم النشط:

استمدته اساس النظري من من نظريات عدة اذ يرى باولو فريري احد علماء النظرية المعرفية التعلم يكون اكثر نشاط وفاعلية عندما يحدث من خلال قدرات المتعلم ومعرفته الخاصة ورؤيته للعالم الذي يحيط به، ويؤكد فيجوتسكي ان المتعلمين يتعلمون بصورة أفضل عندما تقدم لهم معلومات جديدة وليست في متناول معرفتهم الحالية، كما ان النظرية البنائية تدور فلسفتها على نشاط المتعلم وترى ان لكل فرد معرفته الخاصة ويخزنها في داخله، وهذا المعرفة تكون اما بصورة فردية او جماعية بناءً على الخبرات التي يمتلكها مسبقاً، كما ان بياجيه قد نادى في أغلب كتاباته التربوية بمعرفة المتعلم النشطة والفاعلة باعتبارها الاساس الذي يبنى عليه عملية تطوير العمليات العقلية والذهنية للفرد (أبو سعدي وهدى، 2016: 24).

أهمية التعلم النشط:

- يمكن المتعلمين من فهم أنفسهم والبيئة المحيطة بهم بصورة أفضل.
 - يجعل من الصفوف الدراسية يسودها المرح والمتعة أثناء تنفيذ النشاط التعليمي.
 - ينمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والقدرة على ادارة الحوارات والنقاشات والعمل الجماعي (أبو الحاج وحسن، 2016: 24).
 - يعزز ثقة الفرد بذاته، لأنه يظهر قدرات المتعلم في عملية التعلم.
 - يشبع حاجات المتعلمين ويكشف عن ميولهم ورغباتهم.
- (أبو سعدي وهدى، 2016: 32)
- يعمل على تشجيع التعلم العميق والمستدام، لا فقط حفظ المعلومات واسترجاعها.
 - يزيد من دوافع المتعلمين واهتمامهم بالموضوع الدراسي.
 - ينمي القدرة على ممارسة مهارات التفكير العليا وحل المشكلات فضلاً عن تحصيل المعلومات(عبد السلام، 2021: 12—13).

استراتيجية المقيى العالمى:

وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف الى مشاركة المتعلمين في الصف جميعهم وتنفذ بشكل مجموعات تعاونية يشارك فيها الافراد بصورة مبتكرة.

خطوات تنفيذ استراتيجية المقيى العالمى:

- تحدد اسئلة الدرس من المدرس وتكون الاجابة عنها من الطلاب بشكل مجموعات.
- اخبار المتعلمين بألية تطبيق الاستراتيجية في بداية الفصل.
- يوصي المدرس بتكوين مجموعات تعليمية تعاونية مع تحديد منسق عمل لكل مجموعة.
- يقدم المدرس ورقة عمل تتضمن الاسئلة المراد الاجابة عنها ويطلب منهم الاجابة على السؤال الاول خلال مدة زمنية محددة مسبقاً.
- يشير الى أفراد كل مجموعة الى الانتقال الى مجموعة أخرى ما عدا المنسق.
- يقدم المنسق ملخص عن عمل مجموعته الاصلية الى أفراد المجموعة الجديدة ويطلب منهم اضافات أخرى قبل الانتقال الى السؤال الثاني والاجابة عليه.

- يناقش المدرس مع طلبة فيما توصلوا اليه بعد الانتهاء من الاجابة عن الاسئلة بأكملها.
(امبو سعدي وهدى, 3016: 54—55)

ثانياً: دراسات سابقة:

1	دراسة (حميد, 2020)	
	هدف الدراسة	التعرف الى "أثر استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير المنتج عند طلاب الصف الصف الأول المتوسط"
	المكان	العراق — جامعة بغداد — كلية التربية للعلوم الصرفة — ابن الهيثم
	حجم العينة	(64) طالباً
	المرحلة	المتوسطة
	اداة الدراسة	اختبار تحصيلي تكون من (40) فقرة واختبار التفكير المنتج تكون من (15) فقرة
	منهج الدراسة	المنهج التجريبي
	الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي T— test ومعادلة الفا كرونباخ
	النتائج	تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختباري التحصيلي والتفكير المنتج

(حميد, 2020: 693—714)

2	دراسة (بطيل, 2022)	
	هدف الدراسة	التعرف الى "فاعلية استراتيجية المقهى العالمي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء"
	المكان	العراق — جامعة القادسية/ كلية التربية
	حجم العينة	(70) طالبة
	المرحلة الدراسية	الاعدادية
	اداة الدراسة	اختبار تحصيلي تكون من (40) فقرة
	منهج الدراسة	المنهج التجريبي
	الوسائل الاحصائية	الحقيبة الاحصائية برنامج spss
	النتائج	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

(بطيل, 2022: 3015—328)

موازنة الدراسة بالدراسات السابقة:

- 1- منهج الدراسة اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج التجريبي وكذلك هذه الدراسة.
- 2- حجم العينة: بلغت حجم العينة في هذه الدراسة (60) طالباً وبذلك اختلفت عن كلتا الدراستين اذ بلغت (64) طالباً في دراسة (حميد, 2020) و(70) طالبة في دراسة بطيل (2022).
- 3- جنس العينة: اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (حميد, 2020) من حيث الجنس (الذكور) واختلفت عن دراسة بطيل (2022) التي استهدفت جنس الاناث.
- 4- أداة الدراسة: استعملت الدراسة الحالية الاختبار التحصيلي وبذلك اتفقت مع دراسة بطيل (2022) واختلفت مع دراسة (حميد, 2020) التي اعتمدت الاختبار التحصيلي واختبار التفكير المنتج.
- 5- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين من حيث المادة الدراسية اذ تناولت (مادة الجغرافية) بينما الدراستين الاخرتين تناولت مادتي الكيمياء والأحياء.

5- النتائج: اتفقت الدراسات الثلاث من حيث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات الآتية :

أولاً / منهج البحث :

يعد المنهج التجريبي الخيار المناسب لتحقيق هدف البحث, وقد أثبت فاعلية كبيرة في بحوث العلوم الاجتماعية.

ثانياً – التصميم التجريبي

التصميم التجريبي من اولى الخطوات التي ينبغي للباحث تحديدها كي يضمن سلامة اجراءاته التجريبية ودقة النتائج التي يمكن أن يتوصل اليها, بما يتلائم مع طبيعة بحثه وأهدافه, علماً أن التصميمات التجريبية لا يمكن أن تصل الى درجة الكمال لما تواجهه من صعوبة كبيرة في ضبط المتغيرات التجريبية بصورة تامة (العناني, 2008: 24).
ويعد التصميم التجريبي للمجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبُعدي مناسباً لهذا البحث لذلك تم الاعتماد عليه انظر شكل (1).

الاختبار	المتغيرات		التكافؤ	مج
	التابع	المستقل		
بعدي	التحصيل	استراتيجية المقهى العالمي	المعرفة السابقة الذكاء	تجريبية
				ضابطة

شكل (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث:

يشمل طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنين التابعة لمديرية التربية في محافظة بابل/ مدينة الحلة للعام الدراسي 2022م — 2023م.

رابعاً: العينة

تم اختيار اعدادية الثورة للبنين بشكلٍ قصديّ لتطبيق التجربة كونها من المدارس القليلة التي تظم شعبتين للرابع الأدبيّ زد على ذلك تعاون الادارة مع الباحث, وبلغ عدد طلابها (62) طالباً موزعين في شعبتين بالتساوي, وتم تحديد شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة, أنظر جدول (2).

جدول (2)

عينة البحث

المجموعة	العدد الكلي	المستبعدين	المتبقي
التجريبية	31	1	30
الضابطة	31	1	30
المجموع	62	2	60

خامساً: اجراء التكافؤ:

عمل الباحث على اجراء التكافؤ بين بيانات العينة في متغيرات عدة, كما موضحة في يأتي:

– عمر الطلاب الزمني محسوباً بالأشهر.

كافأ الباحث بين بيانات الاستمارة التي وزعها على الطلاب قبل بدأ التجربة في متغير العمر الزمني وكانت النتائج كما موضحة في جدول (3).

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لأعمار طلاب عينة البحث محسوباً بالشهور

المجموع ة	العينة	الوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمتا ت		الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبيه	30	195,42	4,48	58	0,575	2,000	غير دال
الضابطة	30	194,69	5,15				

– تحصيل الآباء الدراسي والامهات:

تم الحصول على المعلومات من خلال الاستمارة الموزعة على الطلاب, فضلا عن البطاقة المدرسية, وبوساطة اختبار كا2 تم معالجتها احصائياً وظهرت النتائج الموضحة في جدول(4).

جدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء وامهات طلاب عينة البحث، وقيمتا (كا2) المحسوبة والجدولية

الالة (0,05)	قيمتا كا2		درجة الحرية	معهد أو كلية فما فوق	متوسطة إعدادية	يقرأ ويكتب ابتدائية	العدد	م
	الجدولية	المحسوبة						
غير دال	5,99	0,58	2	9	12	9	30	ت
				10	9	11	30	ض
				19	21	20	60	م
		0,59		9	11	10	30	ت
				8	9	13	30	ض
				17	20	23	60	م

– الذكاء.

استعمل الباحث اختبار المصفوفات لرافن لغرض اجراء التكافؤ بين طلاب عينة البحث في متغير الذكاء وتألف من (60) فقرة وكانت النتائج كما موضحة في جدول رقم (5).

جدول (5)

المستوى (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	انحرافها المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموع ة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,911	58	5,56	36,17	30	التجريبية
				4,78	34,93	30	الضابطة

- المعرفة السابقة.

طبق الباحث اختبار تكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد للكشف عن المعلومات السابقة عند عينة البحث, وأظهرت النتائج الموضحة في جدول (6).

جدول (6) الوسط والانحراف المعياري لدرجات المعرفة السابقة

مستوى الدلالة (0,05)	قيمتات		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	1,38	58	4,41	13,15	30	ت
				3,88	11,65	30	ض

سادساً : ضَبْطُ المتغيرات غير التجريبية:

- اختيار العينة:

تم تحديد شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة.

- النضج

مدة التجربة كانت قصيرة وبذلك لم تتأثر اجراءات التجربة بهذا المتغير.

- الحوادث المصاحبة:

لم تواجه الباحث عوامل أو حوادث يمكن أن تعيق تنفيذ التجربة كالزلازل أو الفيضانات سوى الامطار الغزيرة وكانت محدودة جداً.

ج - أداة القياس:

كانت أداة القياس موحدة متمثلة بالاختبار التحصيلي وطبقت على كلا المجموعتين.

سابعاً : أثر الإجراءات التجريبية:

تم ضبط بعض الإجراءات التي يمكن أن يكون لها أثر على نتائج التجريب:

أ - المادة الدراسية: كانت موحدة وشملت موضوعات الفصل الأول (الفكر الجغرافي في الحضارات الانسانية) الفصل الثاني (البحث العلمي في الجغرافية) الفصل الثالث (مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها).

- المدرس: لم يكن لهذا المتغير اي أثر, لأن المدرس نفسه هو من درس كلا المجموعتين.

- مدة التجربة: استمر تطبيق التجربة فصلاً دراسياً كاملاً للمجموعتين.

- توزيع حصص الدروس:

بالاتفاق مع ادارة المدرسة تم توزيع حصص مادة الجغرافية بصورة متتابعة, انظر جدول

(10).

جدول (10)

توزيع حصص الدروس

الخميس	الثلاثاء	الاحد	مج
الخامس	الثاني	الثالث	التجريبية
الرابع	الاول	الرابع	الضابطة

ثامناً: مستلزمات التجربة: يتطلب هذا البحث تهيئة المستلزمات الآتية:

أ - تحديد المادة الدراسية:

شملت الفصول (الأول والثاني والثالث).

ب . الأهداف السلوكية.

عمل الباحث على صياغة (120) هدفاً سلوكياً لموضوعات الدروس بمستويات تصنيف بلوم الستة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين لإبداء ملاحظاتهم حول صلاحيتها وشموليتها للمادة الدراسية، وفي ضوء الملاحظات تم التعديل المناسب.

ت - اعداد الخطط التدريسية:

أعد الباحث عدد من نماذج الخطط التدريسية على وفق خطوات استراتيجيّة المقهى العالمي وأخرى بالطريقة التقليدية، ثم عرض أنموذجاً من كليهما على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال الاختصاص للحكم على مدى ملاءمتها وصلاحيتها للتنفيذ.

تاسعاً: أداة البحث:

من متطلبات البحث اعداد أداة لقياس أثر المتغير المستقل، ويعد الاختبار التحصيلي أداة مناسبة لقياس هذا الأثر، وقد تم اعداده وفق الخطوات الآتية:

- جدول المواصفات:

عبارة عن مخطط تفصيلي يوضح عدد الاهداف السلوكية والفقرات الاختبارية معتمداً على موضوعات المحتوى الدراسي وأهميتها النسبية، انظر جدول (11)

جدول (11)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المجموع %100	عدد الفقرات						الأهمية النسبية	عدد الأهداف	الفصول
	التقويم %3,33	التركيب %10	التحليل %3,33	التطبيق %10	الفهم %23,34	المعرفة %50			
11	1	1	1	—	2	6	%36	43	لفصل الأول: الفكر الجغرافي في حضارات الانسانية
5	—	1	—	—	1	3	%17	20	لفصل الثاني: البحث العلمي في الجغرافية
14	—	1	—	3	4	6	%47	57	الفصل الثالث: مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها
30	1	3	1	3	7	15	%100	120	المجموع

2- صياغة الفقرات:

تمت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي بواقع (23) موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(7) فقرات مقالية، وبذلك بلغ العدد الكلي (30) وقد بلغت درجة الفقرات الموضوعية (23) درجة بينما الفقرات المقالية بلغت درجتها (27) وبلغت الدرجة الكلية (50) درجة.

3- التعليمات:

لقد وضع الباحث تعليمات الاختبار في المقدمة وتضمنت المكان المخصص لكتابة الاسم والشعبة وزمن الاجابة المستغرق وملاحظة عن كيفية الاجابة.

4- الصدق:

ويعني ان الاختبار قادر على قياس الهدف الذي اعد من أجله (العزاوي، 2008: 93). وتم التثبت من ذلك كما يلي:

أ - الصدق الظاهري:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من طريق عرض فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس التقويم بهدف ابداء آرائهم وتدوين ملاحظاتهم حول صلاحية تلك الفقرات لقياس ما اعدة لقياسه، من خلال تلك الملاحظات تم التعديل اللازم واصبح الاختبار صالح للتطبيق.

ب - صدق المحتوى:

تم اعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي كي يتم التأكد من صدق محتواه.

5- التطبيق الاستطلاعي:

لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار التحصيلي وتعليماته وحساب الزمن المناسب للاجابة عنه تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب المجتمع بلغ عددهم (25) طالباً، ومن خلال ذلك تبين ان فقرات الاختبار واضحة وكذلك تعليماته مفهومة ومتوسط زمن الاجابة بلغ (ساعة وربع).

6- التحليل الاحصائي للفقرات:

تم اختيار عينة من طلاب مجتمع البحث كي يتم تطبيق الاختبار عليهم لغرض التحليل الاحصائي، وكما يأتي:

أ - معامل صعوبة الفقرة:

تراوحت قيم معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي بين (0,37 — 0,72) وهذه القيم تعد مناسبة بحسب ما أقره بلوم اذ اشار الى ان معامل الصعوبة يعد جيداً اذا تراوحت قيمه بين (0,20 — 0,80) (Bloom,1971,p.15).

ب - القوة التمييزية للفقرات:

بعد تحليل بيانات عينة التحليل الاحصائي ظهر ان معامل تميز الفقرات يتراوح بين (0,36 — 0,64) وتعد الفقرة جيدة في تمييزها اذا بلغ معاملها أكثر من (0,30). (Ebel,1972,p406)

ت - فاعلية البدائل الخاطئة:

تراوحت قيم البدائل الخاطئة بين (-0,07 — 0,31) وبذلك تعد كلها جيدة وتم الابقاء عليها.

7- الثبات:

ويعني ان الاختبار يعطي النتائج نفسها اذا اعيد تطبيقها مرة أخرى بشرط توافر الظروف نفسها (الجوهري، 2012: 122).

وباستعمال معادلة الفاكرونباخ تم استخراج معامل الثبات فوجدت قيمته تبلغ (0,87) ويشير (النبهان) الى ان الاختبار يعد جيداً اذا بلغ معامل ثباته (0,67) فأكثر.

(النبهان، 2004: 240)

عاشراً: تطبيق التجربة:

التقى الباحث بطلاب عينة البحث بعد أن زار المدرسة وهياً المستلزمات الضرورية لتطبيق التجربة واستمرة فصلاً دراسياً كاملاً، وبعدها تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومن ثم تصحيح الاختبار واستخلاص النتائج.

الحادي عشر: الوسائل الاحصائية:

- 1- اختبار مربع كاي : لاجراء التكافؤ في تحصيل اباء وامهات طلاب العينة.
- 2- معادلة الفاكرونباخ لاستخراج الثبات.
- 3- معامل صعوبة الفقرة.
- 4- معامل تمييز الفقرة.

5- الاختبار التائي (T— test) لاستخراج نتائج الاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات:

أولاً: عرض النتائج:

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب عينة البحث تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) لاستخراج النتائج، تبين ان الوسط الحسابي لدرجات تحصيل المجموعة التجريبية بلغ (39,911) وبتباين بلغ (16,999) بينما بلغ متوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة (32,143) وبتباين بلغ (15,187) وان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (7,927) وهي بذلك أكبر من الجدولية البالغة (2,000) مما يعني تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي.

جدول (12)

الوسط الحسابي والتباين وقيمتا ت لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي.

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	39,911	16,999	58	7,927	2,000	دال
الضابطة	30	32,143	15,187				

ثانياً: تفسير النتائج:

- 1- ان استعمال استراتيجيات المقهى العالمي وهي من استراتيجيات التعلم النشط أدت الى تفعيل دور المتعلم وجعله مركزاً لعملية التعلم مما زاد من نشاطه وتفاعله في داخل الصف وهذا أثر في زيادة التحصيل الدراسي.
- 2- التعلم من خلال المجموعات خلق بيئة تعليمية ايجابية مبنية على الحوار والنقاش وتبادل الآراء أسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي.
- 3- النقاشات التي حدثت بين المدرس وطلابه بعد الانتهاء من الاجابة على أسئلة الدروس زاد من ثقتهم بأنفسهم وحفزهم على التسائل وطرح الأفكار وتبادل الآراء.
- 4- انتقال الطلاب من مجموعة الى أخرى خلال الدروس زاد من امكانية نقل المعلومات والأفكار المتنوعة بصورة أكبر مما مكنهم من رفع مستوى تحصيلهم.

الاستنتاجات:

- 1- اعتماد استراتيجيات المقهى العالمي في دراسة مادة الجغرافية حفز الطلاب على البحث والاستقصاء عن المعلومة بدلاً من تلقيها جاهزة.
- 2- العملية التعليمية بحاجة الى استراتيجيات تعمل على تفعيل دور الطلاب داخل الصف وخارجه.

3- المشاركة الايجابية في الدرس من خلال النقاش والحوار زاد من قدرات الطلاب واستعداداته واتجاهاتهم نحو دراسة الجغرافية.

التوصيات:

- 1- زج مدرسي الجغرافي في دورات تدريبية تعمل على تطوير قدراتهم في استعمال استراتيجيات مختلفة ومن ضمنها هذه الاستراتيجية.
- 2- إمكانية اعتماد استراتيجية المفهـى العالمي في تدريس جغرافية الرابع الأدي.
- 3- توفير الامكانات المادية اللازمة لتطبيق هذه الاستراتيجية.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسة مماثلة على صفوف دراسية أخرى.
- 2- تجريب استراتيجية المفهـى العالمي في متغيرات أخرى مثل التفكير الجغرافي والتفكير المنتج وغير ذلك.

المصادر

- 1- ابراهيم، مجدي عزيز (2009): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**, عالم الكتب, القاهرة.
- 2- ابو الحاج, سها أحمد وحسن خليفة المصالحة (2016): **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**, ط1, مركز دبيونو لتعليم التكبير, دبي.
- 3- أمبو سعدي, عبدالله بن خميس وهدي بنت علي الحوسنية (2016): **استراتيجيات التعلم النشط 180 مع الأمثلة التطبيقية**, ط1, دار المسيرة, عمان.
- 4- بطيل, نبأ سعد (2022): **فاعلية استراتيجية المفهـى العالمي في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء**, **مجلة نسق**, مجلد (36) العدد (3).
- 5- الجاللي, لمعان مصطفى (2011): **التحصيل الدراسي**, ط1, دار المسيرة, عمان.
- 6- الجوهرى, محمد محمود (2012): **أسس البحث العلمي**, ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الأردن..
- 7- حميد, مصطفى خالد (2020): **أثر استراتيجية المفهـى العالمي في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير المنتج عند طلاب الصف الأول المتوسط**, **مجلة نسق**, العدد (27).
- 8- الحيلة, محمد محمود (2009): **مهارات التدريس الصفـي**, ط3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان, الاردن.
- 9- الخزندار, نائلة, وعبد الرحمن عبد الفتاح سعد (2010): **استراتيجيات التدريس المعاصرة بين التنظير والتطبيق**, مكتبة الرشد, الرياض.
- 10- زاير, سعد علي وسماء تركي داخل (2016): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**, ط1, دار المنهجية, عمان.
- 11- سعادة, جودت احمد واخرون (2006): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**, ط1, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان.
- 12- شحاته, حسن وزينب النجار (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة.
- 13- عبد الحميد, شاكر, وخليفة, عبد اللطيف (2000): **دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال**, منشورات دار غريب, القاهرة, مصر.
- 14- عبد السلام, محمد (2021): **استراتيجيات التعلم النشط**, مكتبة نور.

- 15- عبدالله سامية محمد محمود (2015): استراتيجيات التدريس . الأسس – النماذج – والتطبيقات, ط1, دار الكتاب الجامعي, العين – دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 16- العزاوي, رحيم يونس كرو (2008): القياس والتقويم في العملية التدريسية , ط1, دار دجلة للنشر والتوزيع, عمان و الأردن.
- 17- العناني, حنان عبد الحميد (2008): علم النفس التربوي, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان.
- 18- كاتوت. سحر أمين (2009): طرق تدريس الجغرافية, دار دجلة, عمان.
- 19- محمد, جمعة عبد الفتاح (2010) : استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات) , ط1, دار الكتاب الجامعي , العين – دولة الإمارات العربية المتحدة,
- 20- النبهان , موسى (2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية, ط1, دار الشروق, عمان.

21.Bloom, B.S., Hastings, J.T and M adaus, G.f. (1971); **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning**, New York: McGraw – Hill,.

22.Eble , R . L (1972); “Assisting of Educational Measurement”, **Eaglewood Cliffs**, New Jersey.-

23.Lynn,A,Kelly,L.(2001): **The impact of mentoring on academic achevment of at – risk youth**. Children and youth servicers review, vol,No (3) 227-242

24.Morril,Richard (2005): **The prefessional Geography**, Vol (7),No (3).

25.Tan, S. And Brown, J (2005): **The world Cafe in singapore creating a Learning culture through Dialogue**, Journal of applied Behaviors Soience, Vol,41,n0,(1) PP 83—90.

ملحق ()

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

تعليمات الاختبار: —

عزيزي الطالب اقرأ التعليمات الآتية :

- اكتب اسمك وشعبتك في مكانها المخصص.
- اقرأ كل فقرة بدقة ومن ثم دون اجابتك في مكانها.
- دون الإجابة في المكان المخصص لها في ورقة الاجابة .
- زمن الاختبار : ساعة
- أمامك اختباراً تحصيلياً يتكون من سؤالين :
- الأول: موضوعي يتكون من (23) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, المطلوب منك الإجابة عنها, كما في المثال الآتي:

— أصغر قارات العالم :

د - - اسكراليا

ج - أفريقيا

ب - أوروبا

أ - آسيا

الثاني : مقالي يتكون من (7) فقرات, أجب عليها بحسب المطلوب .

— تعطى درجة واحدة للفقرة ذات الاجابة الصائبة وصفر للفقرة ذات الاجابة الخاطئة.

س1- اختر الاجابة الصائبة: لكل فقرة (درجة واحدة)

ت	نص الفقرة
1	نتاج الحضارات الانسانية القديمة هو: أ- الفكر الجغرافي ب - الجغرافية البشرية ج - الفكر العلمي د - الجغرافية الطبيعية
2	التأمل والاجتهاد الفلسفي ظهر في المرحلة: أ- القديمة ب - العفوية ج - المعاصرة د - الحديثة
3	اسهم البابليون بتطور الفكر الجغرافي بسبب : أ- تطوره الصناعي ب - تنوع المظاهر الطبيعية ج - تقدمهم العلمي د - ثقافتهم العامة
4	أول من وضع الاسس العلمية للخريطة هم: العراقيون القدماء ب - المصريون ج - الاغريق د - اليونانيون
5	اعتقد المصريون بأن الأرض ذات شكل : أ- كروي ب - مربع ج - مستطيل د - دائري
6	سمى اليونانيون القدماء المنطقة المعتدلة الشمالية بالعالم: أ- المظلم ب - البعيد ج - الخفي د - المعمور
7	استبعدت الكنيسة علوم الاغريق لأن: أ - أفكارهم وثنية ب - آرائهم غير مهمة ج - معرفتهم غير واضحة د - نظرياتهم قديمة
8	العالم الذي وضع البذرة الأولى للجغرافية الحديثة هو: أ - ارسطو ب - كانت ج - أقلاطون د - الأدريسي
9	ان سطح الأرض هو ميدان دراسة الجغرافية لأنها تدرس التباين المكاني: أ - للظواهر الطبيعية والبشرية ب - للنباتات والحيوانات ج - لسخور سطح الارض د - للموارد الطبيعية
10	أعظم تغيير للعلاقة بين الانسان وبيئته حصل بعد: أ- اكتشاف الزراعة ب - التقدم الصناعي والتكنولوجي ج - تطور التجارة والنقل د - اكتشاف النفط
11	ان فكرة الإقليمية تقوم على أساس أن الظاهرة الجغرافية تختلف من حيث: أ - الزمان ب - المكان ج - الشكل د - الخصائص
12	ان أغلب الظواهر البشرية أو الطبيعية لا تبقى ثابتة في مكانها وهذا يسمى مفهوم: أ - التوطن ب - الحركة ج - الانتشار د - الامتداد

13	تختلف البيانات الابتدائية عن الثانوية بأنها: أ- مريحة جداً ب - أقل خطأ ج - تجمع بصورة مباشرة د - الحصول عليها أسرع
14	المصدر الأساس لجمع البيانات الوصفية في حل غياب السجلات هو: أ- المقابلة المباشرة ب - المشاهدة ج - البريد د - الدراسة الميدانية
15	أفضل أنواع مصادر البيانات الجغرافية هي: أ- الخرائط ب - الصور الجوية د - المسح الأرضي د - المسح الجوي
16	تصنف الصور الجوية الى عمودية ومائلة بحسب : أ- محور الكاميرا ب - نوع الكاميرا ج - زاوية التصوير د - نوع الفلم
17	تختلف المرئيات الفضائية عن الصور الجوية بانها: أ- أكثر تشويهاً ب - تغطيتها أوسع ج - قلة معلوماتها د - أقل شمولية
18	المتغيرات التي يعبر عنها بصفات هي متغيرات: أ- كمية ب - متصلة ج - منفصلة د - نوعية
19	الأخطاء التي يمكن أن تبرز في كل بحث تسمى: أ- معاينة ب - عشوائية ج - قصدية د - مؤثرة
20	أحد الخيارات لا يعد من خصائص التوبوب الجيد : أ - الشمولية ب - قابلية التصنيف ج - تداخل المعلومات د - امكانية المعالجة
21	التوبوب البسيط هو أحد أصناف التوبوب: أ - الزمني ب - المكاني ج - المكاني د - النوعي
22	عدد الأقمار الصناعية التي يستقبل قراءتها جهاز (GPS) يبلغ: أ - 37 ب - 27 ج - 47 د - 57
23	الرسومات البيانية الأكثر انتشاراً في عرض البيانات هي: أ - الأعمدة البيانية ب - القطاعات الدائرية ج - التوزيعات التكرارية د - التوزيعات النسبية

س2: أجب عن ما يأتي:

1/ الجدول الآتي يمثل عينة من 30 مسكناً، وحسب أبعادها (كم) عن المركز. المطلوب تمثيلها من خلال المدرج التكراري. (3 درجات)

فئات المساحة	التكرار
1_____5	16

10	6—10
4	11—15

2/ البيانات المعروضة بالجدول تمثل أنواع ومساحات استعمالات الأرض في مدينة لندن، المطلوب تمثيلها بالقطاعات الدائرية. (5درجات)

نوع الاستعمال	المساحة (كم ²)
المساكن	180
الطرق والشوارع	147
المناطق العامة	114
الصناعة	25
المجموع	466

3/ في الجدول أدناه يمثل التوزيع التكرار لأطوال (30) طالباً، والمطلوب تمثيلها بالمدرج التكراري. (5درجات)

حدود الفئات	مراكز الفئات	التكرارات
139,5—144,5	142	10
144,5—149,5	147	7
149,5—154,5	152	5
154,5—159,5	157	8
المجموع		30

4/ حلل اسباب صعوبة وجود تعريف متفق عليه للجغرافية. (درجتان)

5/ صمم مخططاً لأهم العوامل التي ساهمت بتطور علم الجغرافية عند العرب والمسلمين. (5درجات)

6 / صمم مخططاً لأهم خطوات البحث العلمي. (5درجات)

7/ ما رأيك باسهامات العرب والمسلمين بتطور الفكر الجغرافي؟ (درجتان)